مدخل إلى الصحافة المقروءة مفهوم الصحافة : تعرف الصحافة على أنها عملية جمع وتحرير الأخبار وتقديمها من خلال وسائل والصحف التي ورد ذكرها في القران الكريم ، ربما تكون نوع منالإعلام المتعددة ، نشأة الصحافة المقروءة وتطورها المخطوطات التي توثق بعض الأحداث والأخبار المهمة في تلك الحقب التاريخية البعيدة قبل نزول الكتب الإلهية المقدسة . ويشير بعض الباحثين إلى أن جريدة (كين كان) الصينية ، التي نشرت عام 911 قبل الميلاد هي أقدم نوع بسيط من الصحافة المقروءة ، في حين يرى آخرون أن جريدة (الوقائع الرسمية) الرومانية الصادرة عام 58 قبل الميلاد هي الأقدم ، كما كان في انجلترا خلال القرن الثالث عشر ، وعند اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر ، أحدثت قفزة هائلة في ميدان الصحافة المقروءة ، ويصف عصر النهضة الصناعية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بأنه عصر الصحافة المطبوعة ، وبأعداد متتالية وتحت عنوان واحد . . ولذلك فإن الصحافة إشباعا لرغبة أو حاجة إنسانية في البحث عن المعلومات ومتابعة الأحداث الجارية والتواصل مع البيئة الاجتماعية . (6) . وقد تعرضت الصحافة لمجابهة الوسائل الإعلامية الأخرى التي توالى ظهورها تباعاً ، إلا أن الصحافة استطاعت إن تطور نفسها وتغير من محتواها لتصبح متفاعلة مع الجماهير . وتاريخ الصحافة تاريخ لعناصر ومكونات كثيرة ، فالصحف ليست أشياء فحسب بل هي أشخاص وعمليات وتأثيرات وتأثر ووظائف وإنجازات وغيرها من التحولات والتغيرات التي أدخلتها الصحافة على نفسها من تنوع بالأخبار وأعمدة ثابتة وصور كاريكاتورية وغيرها من الفنون الصحفية المتعددة . (7) وشكل ذلك التطور بدوره منطلق التغيرات المتسارعة في مجال الحياة الاجتماعية الثقافية وخاصةتكنولوجيا الإتصال والإعلام في الإتصال ووسائل الإعلام ، لذلك لابد من الوقوف أولاً لمعرفة مفهوم التكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا الإتصال بشكل خاص. 8) . التكنولوجيا : يعد لفظ التكنولوجيا من أكثر الألفاظ شيوعا واستخداما في عصرنا الحالي حتى من قبل المواطن العادي ، فقد اكتسب لفظ التكنولوجيا الكثير من المطاطية ولحقه الكثير من التأويل والالتباس حتى أصبح يعني أشياء كثيرة ومختلفة ومتناقصة حسب مستخدم اللفظ . وهناك تعريفات عديدة للتكنولوجيا منها (هي مجموعة المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء كانت على مستوى الفرد أو المجتمع). 9) أما التكنولوجيا ، بمعناها الأصلي فهي (علم الفنون والمهن) ودراسة خصائص المادة التي تصنع منها الآلات والمعدات ، فقد ظهر إستخدام لفظ التكنولوجيا في العصور الحديثة وبالأخص بعد ظهور الثورة الصناعية عندما بدأت الآلة تأخذ أهميتها المتصاعدة ومكانتها البارزة في مجال الإنتاج الصناعي . (10) أما تكنولوجيا الإتصال تعرف بأنها مجموعة التقنيات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي توظف لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الإتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي من خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات المقروءة أو المسموعة أو المرئية (11) أو هي (مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال العقدينوالمجتمعات) . (13) دور وسائل الإتصال الحديثة في وسائل الإعلام المقروءة الماضيين ولا تزال نمواً متزايداً فاق القدرة على وضع تصور كامل يحكم إداء هذه التكنولوجيا (14) حيث يعيش العالم مرحلة جديدة من مراحل تطوره التكنولوجي ، وتتميز هذه المرحلة بسمة أساسية هي المزج بين أكثر من تكنولوجيا اتصالية تمثلها أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائي وهو توصيل الرسالة كالحاسوب الاليكتروني والأقمار الصناعية والشبكات الاليكترونية . . . وتتميز التكنولوجيا الاتصالية الحديثة بتعاقبها السريع وتجددها وتطورها المستمر وشمولها بكافة جوانب الصناعة الإعلامية خاصة بعد اندماجها بتكنولوجيا المعلومات التي تغير العالم المعاصر ، ولذلك تقتني المؤسسات الإعلامية المعدات التقنية الحديثة لتحقيق هدفين : الأول : يتعلق باستخدامها الاستخدام الأمثل في إنتاج المواد الإعلامية . . السيطرة على عمليات جمع البيانات والمعلومات وتوثيقها وتخزينها ومعالجتها وبثها إلى الجماهير عبر الوسائل المطبوعة أو المسموعة أو المرئية ، . . . . كما إن تكلفة إدارتها ونسخها قليلة . 5. استحداث طرائق متعددة في معاينة المعلومات حسب فئة الجمهور. . 6. الجمع بين الصورة والنص والصوت على حامل واحد . (17) استطاع الحاسوب الاليكتروني أن يلبي ما يطلب من النظام بالسرعة التي يريده الطالب ، وفي مجال الإعلام والاتصال بالجماهير يمكن النظر إلى استخدام الحاسوب الاليكتروني من خلال عدة محاور هي : . المحور الأول : التفاعل أو تغيير طبيعة وسائل الاتصال التقليدية ذات الاتجاه الواحد من المصدر إلى المستقبل إلى وسائل أكثر تفاعلية بين مصدر المعلومة والمستقبل . . المحور الثاني : تسريع عملية نقل الوسائل الإعلامية من مكان إلى آخر في وقت محدد. المحور الثالث : ربط وسائل الاتصال التقليدية بمراكز المعلومات لخلق نوع من الاتصال ثنائي الاتجاه . المحور الرابع : المساعدة على

Summarized by © lakhasly.com

إعداد الرسائل الإعلامية . المحور الخامس : الاستخدام في العملية التعليمية فيما يعرف بالتعليم المساند بواسطة الحاسوب الاليكتروني ، حيث يستطيع المتعلم ممارسة العملية التعليمية بالمستوى الذي يراه مناسبا ، وفي الوقت المناسب ايظا . 18)

لقد تغيرت الكثير من جوانب الحياة تبعاً لتطورات وسائل الاتصال ، بيد إن التقنيات الاليكترونية الحديثةالصحافة الاليكترونية تكاد ترسم صورة مختلفة لعالم جديد لعل من ابرز خصائصه وفرة المعلومات وكثافتها وتدفقها بسهولة وبسرعة فائقة ، فضلا عن التنوع في استخدام تلك المعلومات والتحكم في مساراتها وتوجهاتها (19) . ودائما ما تطلعت إدارات الصحف لطرق ووسائل جديدة من اجل الاستفادة من تطورات التكنولوجيا لتحسين الطرق التي تحصل صفحاتهم بها على الأخبار والطرق التي تنتج بها هذه الصفحات وتقدم للقارئ ، وبالتالي فأنهم يستطيعون تخفيف نفقاتهم بشكل مستمر ، ولكنها ايظا بشرت بحلول المجتمع المعلوماتي أو الإعلامي الجديد (20) ، وأدت إلى ضرورة صياغة الرسائل الاتصالية بما يتفق وهذه البيئة ذات الوسائط المتعددة (21) . لقد رسخت الصحافة الاليكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبياً ، 1 . النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية ذات الصلة على شبكة الانترنت وكذلك أعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة. 2 . 3 . مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمى بالصحافة البصرية ، وكذلك طريقة تصميم وإخراج الصحف التي باتت تشبه منظر صفحاتها الأولى 1 . 2 . 4 . أتاحت الصحافةمواقع الانترنت من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب العرض ، 22) . مميزات الصحافة الاليكترونية الاليكترونية إمكانية المشاركة المباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الاليكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك إن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة . 5 . إنما يمكن 4 . عدم وجود عائد مادي للصحافة إصدار الصحف الاليكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم (23) . 7 . (24) 2 . الاليكترونية من خلال الإعلانات لعدم الإيمان المطلق للمؤسسات والشركات بها . الحاجة للسرعة في الحصول على الأخبار . تتميز وسائل الاتصال الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا بعدة سمات ألقت بظلالها وفرضت تأثيرها على الاتصال الإنساني بوسائله 1 . ومن ذلك نجد استعمال مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية ، التبادل ،الحديثة ، ومن أبرزها : (27) وتعني هذه السمة إن المعلومات التي تتبادل سوف تكون محددة الغرض ، إي إن هناك درجة من 2 . تحديد المستفيد :التحكم ، التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلومات معينة دون غيرها ، . وهذا يعني إن هناك إمكانية لخزن المعلومات المرسلة عند استقبالها في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة ، . وجهاز الفاكس الذي يمكن استعماله في السيارة وكذلك الحاسوب الاليكتروني النقال 5 . قابلية التحويل : وهي إمكانية نقل المعلومات من وعاء لآخر باستعمال تقنيات تسمح بتحويل الأوعية الورقية إلى مصغرات فلمية وبالعكس ، كذلك إمكانية تحويل المعلومات المسجلة على المصغرات الفيلمية إلى الأوعية الممغنطة أو الليزرية ، . 6 . هذه السمة تتمثل بإمكانية استعمال الأجهزة المصنعة من قبل الشركات المختلفة التي تحكمها معايير معينة في توحيد صناعة الأجزاء المختلفة لهذه الأجهزة مما يتيح إمكانية تناقل المعلومات بين المستفيدين وبغض النظر عن الشركات المصنعة وتعني إمكانية تناقل المعلومات بينللأجهزة المختلفة . . 7 . إذ كلما تظهر وسيلة لتناقل المعلومات تعد في البداية ترفاً ، المستفيدين على مستوى العالم ، 1 . 2 . معالجة المعلومات الصحفية رقميا ، ومن بينها الحاسوب الاليكتروني والنشر الاليكتروني ، وسواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مصورة أو مرسومة فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات . 3 . 4 . 5 . نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية مثل الفاكس والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية 1 . 2 . 3 . تراجع دور الصحافةوالألياف البصرية . 6 . 7 . التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على وسائل الاتصال المقروءة كحارس بوابة تقليدي وكمفسر للأحداث والمعلومات ، حيث تؤدي التقنيات الحديثة إلى ربط الجمهور بالمصادر الإخبارية أضافت 8 . الأساسية وهو ما يزيد من ناحية أخرى دور القوى التجارية في تحديد توجهات المادة الصحفية ومضامينها . 4 . وسائل الاتصال الحديثة عناصر ايجابية عدة على وسائل الاتصال الجماهيرية بالرغم مما ذكر سابقا من سلبيات ، تطور العملية الإنتاجية للصحف وتحقيق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة والطباعة والنشر

Summarized by © lakhasly.com